« سورة ن والحاقة »

وَنُونٌ بِهَا نُورٌ اتْرُكِ الْحُوتَ وَالْعَذَا ... بِ وَاعْدُدْ وَيَسْتَثْنُونَ مَعْ مُصْبِحِينَ ادْرِ

الإعراب : ونون مبتدأ وجملة بها نور خبره . واترك أمرية والحوت مفعولها والعذاب عطف عليه واعدد أمرية . ويستثنون من ألفاظ القرآن مفعولها والواو فيه زائدة . مع مصبحين حال من المفعول . وأدر أمرية بمعنى اعلم معطوفة على السابقة بعاطف مقدر .

المعنى : أشار إلى أن عدد آى سورة ن والقلم اثنتان وخمسون آية كما دل على ذلك الباء والنون . وليس بين العادين خلاف فيها . ثم أمر بعدم عد « ولا تكن كصاحب الحوت » و « كذلك العذاب » لجميع أهل العدد . وبعد « ولا يستثنون » و « فتنادوا مصبحين » للجميع وكل ذلك مستفاد من إطلاقه .

وَوَاعِيَةٌ نِدْنٌ وَأَفْرِدْ دُمْ وَدَعْ ... وَهَادَ أَوَّلُ الْحَاقَّةِ شَمَالِهِ لِلصَّدْرِ

اللغة : الند المثال والنظير . وبن . أظهر . ويقال هاده الشيء أفزعه وحركه وأزعجه .

الإعراب : وواعية مبتدأ وند خبره خفف وسكن للضرورة . وبن أمرية من بان المتعدى . بمعنى تبين . وأفرد ماضية مجهولة ونائب فاعلها يعود على العدد المفهوم من السياق . ودم أمرية وهاد فعل ماض وأول فاعله . وأسقطت همزة أول بعد نقل حركتها الى ما قبلها للضرورة وقصر لفظ الحاقة ووقف عليه بالهاء لضرورة النظم كذلك . وشماله من ألفاظ القرآن مبتدأ وللصدر متعلق بمحذوف خبره أى هذا اللفظ معدود للصدر .

المعنى : أشار إلى أن عدد سورة الواعية وهى سورة الحاقة اثنتان وخمسون آية كما دل على ذلك النون والباء لغير من رمز لها بدال دم وواو ودع وهما الشامى والبصرى . وإحدى وخمسون لمن رمز لها بذلك وهذا معنى قوله وافرد دم ودع

أى جعل عددها فردا للشامى والبصرى ثم أشار الى أن المرموز له بهاء هاد وهو الكوفى يعد « الحاقة » فى الموضع الأول . ويتركه غيره وأن الصدر وهم المدنيات والمكى يعدون « وأما من أوتى كتابه بشماله » ولا يعده غيرهم واحترز بأول الحاقة عن الموضع الثانى والثالث فيها فإنهما معدودان اتفاقا وهما « ما الحاقة » « وما أدراك ما الحاقة » وفى قوله ند الخ إشارة إلى أن سورة الحاقة ند ومثل لسورة نون وفى قوله وهاد . إشارة الى أول الحاقة حرك القلوب وأزعجها لما فيه من التهديد والوعيد وجه عد الحاقة فى الموضع الأول المشاكلة والاجماع على عد الثانى والثالث ووجه تركه عدم تمام الكلام لأن ما بعده خبر عنه ـ ووجه عد بشماله المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام أيضا والاجماع على عدم عد قرينه وهو بيمينه .

وَدَعْ بِيَمِينِهِ وَصَرْعَى وَعُدَّ تُبْـ ـصِرُونَ كَرِيمٍ وَالْأَقَاوِيلِ ذَا سَبِرْ

اللغة : السبر التتبع .

الإعراب : ودع أمرية وبيمينه مفعولها وصرعى معطوف عليه . وعد أمرية معطوفة على السابقة وتبصرون لفظ قرآنى مفعولها وكريم عطف عليه وكذا والأقاويل وذا سبر حال من الفاعل .

المعنى : بين فى هذا البيت ما اتفق على عده . وما اتفق على تركه فبين ان قوله تعالى « فأما من أوتى كتابه بيمينه » متروك للجميع . وكذا « فترى القوم فيها صرعى » وان قوله تعالى « تبصرون » فى الموضعين وهما « فلا أقسم بما تبصرون . ومالا تبصرون » وقوله « إنه لقول رسول كريم » وقوله « ولو تقول علينا بعض الأقاويل » كل ذلك معدود بالاتفاق .

«سورة المعارج ونوح والجن»

وسالَ مُنًى دمٌ والشآمِ جَلاسَنَهْ سِواه ونوحٌ طِبْ كِلا الشامِ والبَصرِي
وثمْنُ هُدًى والصدرُ لُذْ نارًا اتركَنْ سُوَاعًا كذا للكوفِ نَسْرًا له اسْتقرِ

اللغة : منى بضم الميم جمع منية . وجلا الشيء أوضحه وكشفه . وثمن الشيء جعله ثمانية ولاذ بالشيء لزمه واعتصم به - واستقرى الشيء تتبعه .

الإعراب : وسال مبتدأ بتقدير مضاف . ومنى خبره . ودم أمرية والشام جلا مبتدأ وخبر . وسنه مبتدأ وسواه خبره بتقدير مضاف أى معدود سواه . وضمير سواه يعود على الشامى . ونوح مبتدأ بتقدير مضاف . وطب أمرية خبره والرابط محذوف أى به وكلا منصوب بنزع الخافض أى لكلا والجار والمجرور متعلق بطب أو خبر لمحذوف وثمن أمرية وهدى حال من الفاعل أو من المفعول المقدر أى ثمن العدد . والصدر مبتدأ وجملة لذ الأمرية خبره والرابط محذوف أى لذ به . ونارا مفعول مقدم لاتركن ولكوف متعلق باتركن . وسواعا معطوف على نارا . وكذا حال منه . ونسر الفظ قرآنى مبتدأ وله خبره والضمير للكوفى وجملة استقر اعتراضية .

المعنى : أشار إلى أن عدد سورة سأل أربع وأربعون كما دل على ذلك الميم والدال وهذا عند غير الشامى وأما عنده فثلاث وأربعون كما دل على ذلك قوله والشآم جلا ثم أفاد أن قوله تعالى « خمسين ألف سنة » يعده غير الشامى ولهذا نقص عدد الشامى عن غيره واحدة . ثم بين أن عدد سورة نوح . تسع وعشرون للشامى والبصرى كما دل على ذلك الطاء والكاف . وثمان وعشرون للكوفى المرموز له بالهاء من هدى وهذا معنى قوله وثمن هدى . أى عدها ثمانيا وعشرين آية للكوفى . وهى ثلاثون آية للصدر وهم الحجازيون . كما دل على ذلك قوله والصدر لذ . ثم أمر بترك عد « أغرقوا فأدخلوا نارا » و « ولا تذرن ودا

ولا سواعا ، للكوفى . وعدهما لغيره . ثم أخبر أن الكوفى والمدنى الأخير يعدان ، ونسراً ، ولا يعده غيرهما . وقد دل على ذلك قوله ، ونسراً له أى الكوفى وقوله فى صدر البيت الآتى كالآخر . وجه عد ، سنة ، مشاكلته لما قبله من الفواصل وتمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم مشاكلته لما بعده وعدم عد مثله فى القرآن . وعدم موازنته لطرفيه . ووجه عد نارا وسواعا المشاكلة . ووجه تركهما عدم تمام الكلام عندهما . ووجه عد ونسراً المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام .

كالآخرْ كثيراً أَبْ جَلا نوراً اتركَنْ وعَدْ نهاراً معْ أطيعونَ مَنْ يُقرى
وجنٌّ كلتَتْ حِفظاً ومُلتحَدَ اتركَنْ جَنَى أحدُ المرفوعُ عُدَّنْ للحُجَرِ

اللغة : آب . رجع . جلا كشف . كلت أصله كلأت أى حفظت . والجنى ما يجنى من الثمار .

الإعراب : كالآخر حال من الضمير المجرور فى له فى البيت السابق . وكثيرا من ألفاظ القرآن مبتدأ وجملة جلا خبره وأب أمرية اعتراضية بين المبتدأ والخبر . ونوراً معمول لا تركن . وعد الخ ماضية مبنية للمعلوم مقدمة المفعول وهو نهارا ومع أطيعون حال منه . وجن مبتدأ بتقدير مضاف . وجملة كلت خبره والأصل كلأت فأبدلت الهمزة ألفاً وحذفت . وحفظاً مفعول مطلق وملتحداً مفعول اتركن وجنى حال من المفعول وأحد مبتدأ والمرفوع صفته وجملة عدن خبره وللحجر متعلق بعدن .

المعنى : سبق الكلام على قوله كالآخر فى البيت المتقدم وقد بين هنا أن قوله تعالى ، وقد أضلوا كثيراً ، يعده المرموز لها بالألف والجيم وهما المدنى الأول والمكى ويتركه غيرهما ثم بين المتفق على تركه والمتفق على عده فأمر بترك عد ، وجعل القمر فيهن نوراً ، للجميع كما أمر بعد ، ليلا ونهاراً ، وعد ، واتقوه وأطيعون ، للكل . وجد عد كثيراً المشاكلة ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه

ثم أخذ فى بيان عدد سورة الجن فأشار إلى أن عددها ثمان وعشرون آية كما دل على ذلك الكاف والحاء وهذا باتفاق الأئمة ولا يقدح فى هذا الاتفاق اختلافهم فى موضعين كما سيأتى وقوله ومتحدا اتركن جنى معناه أن المكى لايعد ـ ولن أجد من دونه ملتحداً ـ ويعده باقى الأئمة . وقوله أحد المرفوع الخ أمر بعد ـ لن يجيرنى من الله أحد ـ للحجر وهو المكى فيكون متروكا لغيره ـ والخلاصة أن المكى وإن لم يعد ملتحداً لكنه يعد أحدٌ المرفوع وأن الباقين لا يعدون أحد ويعدون ملتحدا فلهذا كانت هذه السورة متفقاً عليها بين العادين وقيد أحد بالمرفوع احترازاً من المنصوب فإنه رأس آية حيث وقع فى تلك السورة وجد عد ملتحداً مشاكلته لفواصل السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام فى الجملة ووجه عد أحد النص والسماع ووجه تركه عدم المشاكلة وعطف ما بعده على ما قبله .

ومُزَّمِّلٌ عشرُون مُثْر ألا دَنا ... والآخرُ حزْ يُمْناً وتسعٌ مع العَشْرِ
وعى جُد بخلْف شيئاً أسقطْ بَدا وعْدْ ... مَكَّ رسولاً أوَّلاً واتركَنْ وادْرِ
لهُ ثانياً بالخلْف مُزَّمِّلُ اتركَنْ ... وَرَى بِنْ جَلا واعْدُ جحيما بلا نُكْرِ

اللغة : حز أى اجمع . ورى الزند أضاء .

الأعراب : ومزمل مبتدأ بتقدير مضاف وعشرون خبر ومثر خبر بعد خبر الاحرف تنبيه ودنا جملة مستأنفة وفاعلها يعود على العد والآخر مبتدأ بتقدير مضاف وحز أمرية ويمنا حال من المفعول المحذوف أى العدد وتسع خبر لمحذوف أى وهى ومع العشر صفة لتسع وعى ماض وفاعله يعود على البصرى المفهوم من الواو والجملة مستأنفة وجد أمرية وبخلف متعلق بها وشيئاً معمول لأسقط وبدا ماضية والفاعل يعود على المصدر المحذوف أى أسقط شيئا أسقاطا بدا وعد أمرية ومك مجرور بمحذوف أى لمك ورسولا مفعول وأولا حال منه واتركن أمرية وكذا وادر وله متعلق باتركن وثانياً مفعول اتركن أو حال من المفعول المحذوف أى اتركن رسولا له حال كونه ثانيا وبالخلف صفة مصدر محذوف أى اتركن تركا متلبساً بالخلاف ومزمل مفعول اتركن . ورى فعل ماض وفاعله

يعود على لفظ المزمل ومعناه أضاء وجلا فعل ماض صفة مصـــدر محذوف أى ورى وريا جليـاً وبن أمرية اعتراضية بين الصفة والموصوف واعدد جحيما أمرية ومفعولها وبلا نكر خبر لمحذوف أى عدها ثابت بلا أنكار .

المعنى : أخبر الناظم أن عدد سورة المزمل عشرون آية للرموز لهم بكلمة مثر وبالألف والدال وهم المكى والكوفى والمدنى الأول والشامى وأن عددها عند المدنى الأخير ثمانى عشرة آية وعند البصرى والمكى يخلف عنه تسع عشرة فأفاد هـذا البيت أن للمكى روايتين إحداها أن السورة عشرون وهى الصحيحة عنه ولذا قدمها ولم يسند إليها خلافا الثانية أنهـا تسع عشرة وذلك أنه اختلف عنه فى قوله تعالى إلى فرعون رسولا فروى عنه تركها وروى عنه عدها وهو الصحيح وعليه تكون السورة عنده عشرين ثم بين المختلف فيه فأفاد أن قوله تعالى يجعل الولدان شيبا بتركه المدنى الأخير ويعده الباقون وقوله إنا أرسلنا إليكم رسولا عده المكى وتركه الباقون وقوله إلى فرعون رسولا يتركه المكى يخلف عنه ويعده غيره وهو الوجه الثانى للمكى وهو الصحيح عنه كما قدمنا وأن قوله يا أيها المزمل، يتركه البصرى والمدنى الأخير والمكى ويعده الباقون وجه عد شيبا المشاكلة وتمام الكلام فى الجملة ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه وتعلق ما بعده بما قبله ووجه عد رسولا الأول المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام ووجه عد الثانى المشاكلة مع تمام الكلام ووجه تركه عطف ما بعده على ما قبله ووجه عد المزمل الاجماع على عد مثله وهو يا أيها المدثر ووجه تركه عدم المشاكلة ثم بين المتفق على عده مما يتوهم تركه فأفاد أن قوله تعالى (وجحيما) يعده جميع الأئمة وذلك من غير انكار .

ودع حسناً أجراً وأنكالاً المكذ ... بين وتلو نل ولا خمس للكثر
سوى أول واترك بدا يتساءلو ... ن والمحرمين اعدد مدينى مع البصرى

الاعراب : ودع أمرية وحسنا مفعولها وأجرا عطف عليها وكذا أنكالا والمكذبين وتلو مفعول مقدم للأمر بعده بتقدير مضاف أى نل عدد التلو وولا بكسر الواو والقصر حال من المفعول وخمس خبر المحذوف وللكثر صفة خمس وسوى أول استثناء من الكثر واترك أمرية وجملة بدا صفة مصدر

محذوف أى تركا يتساءلون مفعول إترك والمجرمين مفعول لاعدد ومدينى مجرور بجار محذوف ومع البصرى حال من مدينى .

المعنى : بين أن قوله تعالى « وأقرضوا الله قرضا حسنا » وقوله وأعظم أجرا وقوله إن لدينا أنكالا . وقوله وذرنى والمكذبين ، كل ذلك متروك للجميع ، ثم شرع فى بيان مسائل السورة التالية وهى سورة « المدثر » فأفاد أن عددها للبصرى والكوفى والمدنى الأول ست وخمسون كما دل على ذلك النون والواو وعند المكى والمدنى الأخير والشامى خمس وخمسون ثم بين المختلف فيه فأفاد أن قوله (يتساءلون) يتركه المدنى الاخير ويعده غيره وأن قوله عن المجرمين يعده المدنيان والبصرى والكوفى كما سيأتى فى أول البيت الآتى ويتركه المكى والشامى ، فتلخص أن المدنى الأخير يترك يتساءلون ويعد عن المجرمين والمكى والشامى بالعكس والمدنى الأول والبصرى والكوفى يعدون الموضعين وجه ترك الأول وعد الثانى شدة الاتصال ووجه العكس قصر الثانى ووجه عدهما معا المشاكلة وكون القصر معهودا فى هذه السورة .

وكوف ودع والمؤمنون لكلهم كذا مثلا واعدد رهينه على الإثر
ومدثر الناقور ثم نظر أزيد يوم عسير مع يسير اعدد ن واسر

الإعراب : وكوف عطف على المدنى فى البيت قبله ودع أمرية والمؤمنون مفعولها ولكلهم متعلقها كذا مثلا اسمية مقدمة الخبر واعدد أمرية رهينة مفعولها على الأثر حال من رهينة ومدثر معطوف على رهينة وكذا ما بعده من هذه الكلمات ـ الناقور ـ ثم نظر ـ أزيد ـ يوم عسير ـ ومع يسير حال من المفعول واعدد تأكيد الأمر قبله واسر عطف على اعدد ومعناه سر على هذا القياس فى معرفة المتفق على عده .

المعنى : شرع فى بيان المشبه المترك والمعدود للكل فبين أن قوله تعالى ولا يرتاب الذين أوتو الكتاب والمؤمنون وقوله بهذا مثلا كلاهما متروك باتفاق وأن قوله كل نفس بما كسبت رهينة ـ يا أيها المدثر ـ فإذا نقر فى الناقور ـ ثم نظر ـ أن أزيد يوم عسير ـ غير يسير كل ذلك معدود بالاتفاق .

ومن سورة القيامة الى سورة الشرح

لاقسمُ طِبْ لِيناً وَكوفٍ مُنىً وَعَدْ دَ تعجل بِهِ عَنه وُعَدُنَّ ذا خُبْر
بَصيره مَعاذيرَه والإنسانُ لذْ أتىَ قَوَاريرَا الاولى عُدَّ عن كل من يُقرى

اللغة : يقال لان يلين لينا وليانا فهو لين ومنى جمع منيه وقد سبق مثلها .

الإعراب : لاقسم مبتدأ بتقدير مضاف وطب أمرية والرابط محذوف أى طب بمعرفته ولينا حال أو تمييز من ذلك المحذوف أى حال كونه ذا لين أى سهلا ميسورا وكوف مبتدا بتقدير مضاف ومنى خبره وعد أمريه وتعجل به مفعولها وعنه متعلقها وعدن أمرية وذا خبر حال من فاعل الأمرية وبصيره مفعول الأمرية ومعاذيره عطف عليه والانسان مبتدا بتقدير مضاف ولذ أمرية والرابط مقدر أى به وأتى ماضية وفاعلها يعود على العدد وهى مستأنفة بمعنى ثبت هذا العدد واستقر قوارير مفعول عد والأولى صفته وعن كل متعلق بعد وكل مضاف إلى الموصول وهو من ويقرى صلته .

المعنى : أخبر الناظم أن عدد سورة القيامة تسع وثلاثون عند غير الكوفى وعنده أربعون كما دل على ذلك الميم ثم أمر بعد (لتعجل به) للكوفى وتركه لغيره ولهذا زاد الكوفى على غيره واحدة ووجه عده لها تمام الكلام فى الجملة ووجه تركها لغيره عدم مشاكلتها لفواصل السورة ثم بين ما اتفق على عده فى القيامة فأمر بعد (بل الإنسان على نفسه بصيرة) وعد ولو ألقى معاذيره للكل كما يفيده الاطلاق ثم انتقل الى الكلام على سورة الإنسان أى الدهر فبين أنها إحدى وثلاثون آية اتفاقا ثم بين الفواصل المتفق على عدها فى تلك السورة فأمر بعد كانت قوارير لجميع العادين وذلك فى الموضع الأول واحترز بالأولى عن الثانية فسنبين أنها متروكة للجميع .

وَمِسكيناً أَتْرُكْ مَعْ يتيماً مُخَلدو ... نَ ثانى قَوارِيرَ السَّيل نعيمَ ابْرِى

اللغة : أبرى سبق نظيره .

الإعراب : ومسكينا معمول أترك ومع يتيما حال منه ومخلدون عطف عليه وكذا ثانى قوارير والسيل ونعيما وجملة أبر مستأنفة .

المعنى : بين فى هذا البيت المشبه المتروك فأمر بترك عد على حبه مسكينا وكذا يتيما وأيضا ولدان مخلدون وقوارير من فضة وهو المراد بقوله ثانى قوارير وإنا هديناه السبيل ورأيت نعيما فذلك كله متروك بالإجماع .

وَتحتُ تَرى والفَصْلَ بالثالثِ اتْرُكَنْ ... كذاكَ شاخَاتٍ وَالنبأَ مِزْ وَزِدْ وَامْرِ

قَريباً وِلا جُودٍ بِخُلفٍ وَنازَعَاتِ ... مِزْ هُنْ وَستٌّ هبْ لانعامكمُ مُثِر

وَقَطْرٍ طَغَى الثانى لِنحرْ عَبَسَ مُتَى ... بَدَ وَزَيدُ البَصرِ أَبُ شَامٍ مُسْتَقِر

اللغة : ماز الشيء عن غيره ميزه وفصله عنه وامر أمر من مرى الشيء استخرجه والولا المتابعة وقصر للضرورة وهن أمر من هان هونا بمعنى سهل وأب ارجع .

الإعراب : وتحت ظرف لمحذوف أى والسورة الواقعة تحت سورة الإنسان وهو مبتدأ وجملة ترى خبره والتقدير وعدد السورة الكائنة تحت سورة الإنسان نراه ثابتا والفصل مفعول أتركن وبالثالث حال منه كذا شاخات اسمية مقدمة الخبر والنبأ مفعول مقدم بتقدير مضاف لمز أى مز عدد سورة النبأ وزد أمرية وكذا وامرو قريبا مبتدأ بتقدير مضاف وولا خبره وقصر للضرورة وأضيف لجود وبخلف خبر لمحذوف أى وذلك كائن بخلف ونازعات مفعول لمز بتقدير مضاف وهن أمرية معطوفة على ما قبلها بحذف العاطف وست خبر لمحذوف أى وهى ست وهب أمرية ألغيت عن العمل لتقدم معموليها لانعامكم مبتدا ومثر خبر بتقدير مضاف أى معدود مثر وقطر معطوف على مثر طغى مبتدا بتقدير

مضاف والثانى صفته ولنحر خبره وعبس مبتدأ بتقدير مضاف وجملة بدا خبره ومنى حال من فاعل بدا أى ظهر حال كونه متمنى ويزيد مبتدا والبصرى عطف عليه بحذف العاطف وجملة أب الأمرية خبره أى ارجع الى عدهما وجملة شام مستقر مستأنفة .

المعنى : أشار الى أن عدد سورة والمرسلات خمسون اتفاقا كما دل على ذلك النون ثم بين المشبه المتروك فيها فأمر بترك هذا يوم الفصل وهو الموضع الثالث فيها وكذا رواسى شامخات للجميع وقيد الفصل بالثالث احترازا عن الأول والثانى فهما معدودان اتفاقا ثم انتقل الى سورة « النبأ » فبين أنها أربعون آية عند غير البصرى وإحدى وأربعون عنده وعند المكى يخلف عنه ثم بين سبب زيادة البصرى فأخبر أنه يعد عذابا قريبا وكذلك المكى يخلف ويتركه الباقون ووجه عده تمام الكلام فى الجملة ومشاكلته للفواصل ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه ثم بين أن عدد سورة « النازعات » خمس وأربعون عند غير الكوفى كما دل على ذلك الميم والهاء وعنده ست وأربعون ثم بين المختلف فيها فأفاد أن قوله ولأنعامكم يعده المرموز لهم بكلمة متر وكلمة قطروهم المكى والكوفى والمدنيان ويتركه البصرى والشامى وأن قوله فأما من طغى يعده المرموز لهم بالنحر وهم البصرى والشامى والكوفى ويتركه الحجازيون ووجه عد لأنعامكم تمام الكلام ووجه تركه عدم مشاكلته لفواصل السورة ووجه عد طغى المشاكلة وعد مثله إجماعا ووجه تركه عدم تمام الكلام وقيد طغى بالثانى لأن الأول متفق عليه وهو إذهب الى فرعون إنه طغى ، ثم ذكر أن عدد سورة « عبس » ثنتان وأربعون عند المكى والكوفى وشيبة وإحدى وأربعون عند البصرى وأبى جعفر وأربعون عند الشامى وهذا من جملة المواضع التى اختلف فيها يزيد وشيبة .

طَعَامِهِ لَا فَيْرُوزَ صَاخَّةُ دَعْ لِشَا ... مِ انْعَامِكُمْ غَيْرُ الشَّامِى وَالْبَصْرِى

الإعراب : طعامه لفظ قرآنى مبتدا ولا عطف على محذوف تقديره معدود للكل لا فيروز أو بمعنى غير خبر بتقدير مضاف أى عد غير فيروز وصاخة

مفعول دع ولشام متعلق بدع وأنعامكم مبتدا وغير خبر بتقدير مضاف أى معدود غير الشامى والبصرى .

المعنى : أخبر أن قوله تعالى فلينظر الإنسان الى طعامه يعده جميع الأئمة ما عدا فيروز وهو أبو جعفر وهذا من جملة المواضع التى اختلف فيها أبو جعفر وشيبة ثم أمر بعدم عد فإذا جاءت الصاخة للشامى فيكون معدودا لغيره ثم أخبر أن قوله متاعا لكم ولأنعامكم ، معدود لغير الشامى والبصرى وجه عد طعامه مشاكلته لما قبله ووجه تركه عدم الموازنة وعدم المشاكلة لما بعده ووجه عد الصاخة تمام الكلام بناء على حذف جواب إذا للمبالغة والتهويل وكون الظرف بعده معمولا لمحذوف ووجه تركه عدم تمام الكلام بناء على تعلق الظرف بالفعل قبله وعدم مشاكلته لما قبله وما بعده . وقد سبق وجه عد وترك لأنعامكم فى النازعات .

وَدَعْ خَلقَهُ بالثانِ وَاعدُدْ بأوَّلٍ وَدعْ عِنَباً زَيتوناً اترُكْ عَلى الأثرْ

الإعراب : ودع أمرية وخلقه مفعوله وبالثان حال منه وأعدد أمرية معطوفة على ما قبلها ومفعولها محذوف تقديره وأعدده وبأول حال من المحذوف ودع أمرية وعنبا مفعولها وزيتونا عطف عليه بإسقاط العاطف واترك تأكيد لدع وعلى الأثر حال من زيتونا أى حال كونه واقعا عقب عنبا وليس القيد للاحتراز .

المعنى : أمر بترك عد قوله تعالى خلقه فى الموضع الثانى وهو من نطفة خلقه وعده فى الموضع الأول وهو من أى شىء خلقه وذلك لجميع أهل العدد كما يفيده الأطلاق فيهما ثم ذكر ما اتفق على تركه فى السورة فأمر بترك عد قوله تعالى وعنبا وقوله تعالى وزيتونا للجميع والله أعلم .

وَعُدَّنْ حباً كُوِّرَتْ طِبْ كلا يَزِيدُ حزبذهبونَ اترُكْ لهُ وَتحتها تجرى

الإعراب . وعدن أمرية وحبا مفعولها — وكورت مبتدأ بتقدير مضاف

وطب أمرية خبره والعائد محذوف أى طب به . وكلا تمييز وأصله كلاء وقصر للضرورة ويزيد مفعول مقدم لحز بتقدير مضاف أى حز عد يزيد وتذهبون مفعول اترك وله متعلق باترك . وتحت ظرف متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف وهذا الموصوف مبتدأ بتقدير مضاف أى وعد السورة الواقعة تحت هذه السورة وهى سورة الانفطار وجملة يجرى خبر المبتدأ والضمير فيها يعود على العدد المفهوم من السياق .

المعنى . أمر بعد قوله تعالى فى سورة عبس « فأنبتنا فيها حبا » لجميع أهل العدد ثم شرع فى بيان مسائل سورة التكوير فبين أن عددها تسع وعشرون آية لغير يزيد وهو أبو جعفر من المدنيين كما دل ذلك الكاف والطاء : وثمان وعشرون عنده كما دل على ذلك الحاء من حز . ثم أمر بعدم عد « فأين تذهبون » ليزيد فيكون معدودا لغيره وهذا أيضا من جملة مواضع الخلف بين شيبة ويزيد وهذا سبب نقص عدد يزيد عن عدد غيره . ووجه عد تذهبون المشاكلة . ووجه تركه قصره عن سابقه ولا حقه ثم أخذ فى بيان عدد سورة الانفطار فذكر أن عددها تسع عشرة آية لجميع علماء العدد كما دل على ذلك ياء يجرى فى عجز هذا البيت وطاء طلا فى قوله .

طِلَاءً فَسَوَّاكَ اتْرُكَنَّ . وَطُفِّفَتْ وَلَا لُذْ إِذَا انْشَقَّتْ كَلَا جُدْ وَهَبْ قُطْرِ
كَثُرْ يَمِينِهِ ظَهْرِهِ اعْدُدْ لَهُمْ وَفِي الْبُرُوجِ كَلَا بَيْنَ طَارِقِ سَبِّحْ مَعْ عَشْرِ
وَالْأَوَّلُ وَالَى كِيدْ أَوَّلْ لِغَيْرِهِ وَالْأَعْلَى يَدْ طَالَتْ وَتَوَكَّلْتَ وَقُرْ

اللغة . الطلاء ما يطلى به كالطيب .

الإعراب : طلاء حال من فاعل يجرى أى حال كونه مقبولا تميل إليه النفس فسواك مفعول اتركن وطففت مبتدأ بتقدير مضاف . وجملة لذ الأمرية خبره والرابط مقدر أى به وولا حال والتقدير وعدد سورة التطفيف لذ به حال كونه ذا ولاء أى متابعة أو ولاء أى نصره . وإذا انشقت مبتدأ بتقدير مضاف وخبره

جد الأمرية وكلا حال أى حال كونه ذا حفظ . وهب أمرية ومفعولا ها محذوفان أى وهب عددها ثابتا وقطر مجرور بجار محذوف أى لقطر . وقوله كمثر حال من قطر . ويمينه مفعول مقدم لاعددن وظهره عطف عليه . ولهم متعلق بالفعل قبله . وفى البروج خبر مقدم وكلا أى حفظ مبتدأ مؤخر أى وفى عد البروج حفظ وبن أمرية بمعنى تبين وطارق مبتدأ بتقدير مضاف وخبره سبع وحذف تنوينه للضرورة ومع عشر متعلق بمحذوف صفة سبع والأول مبتدأ وجملة والى ـ بمعنى تابع ـ خبره وكيدا مبتدأ وأول صفته ولغير خبره والأعلى مبتدأ ويد خبره وطالت صفة يد وتلو مبتدأ وجملة كلت أى كلات بمعنى حفظت خبره . واقر أمرية بمعنى اجمع .

المعنى : طلاء من تتمت البيت السابق كما عرفت . ثم أمر بترك عد « الذى خلقك فسواك » لجميع العادين « ثم شرع فى سورة التطفيف فأفاد أن عددها ست وثلاثون للجميع كما دل على ذلك الواو واللام . ثم ذكر أن عدد سورة الانشقاق ثلاث وعشرون كما دل على ذلك الكاف والجيم . وهذا لغير المرموز لهم بكلمة قطر وكلمة مثر وذلك الغير هو البصرى والشامى . وأما المرموز لهم بكلمة قطر وهما المدنيان وكلمة مثر وهما المكى والكوفى فعدد السورة عندهم خمس وعشرون كما دل على ذلك الهاء من هب ثم أمر بعد قوله تعالى « فأما من أوتى كتابه بيمينه » وقوله « وأما من أوتى كتابه وراء ظهره » للمرموز لهم بكلمة قطر وكلمة مثر فيكون الموضعان متروكين للبصرى والشامى وهذا هو السبب فى نقص عددهما اثنتين . وجه عد يمينه وظهره المشاكلة ووجه تركهما عدم تمام الكلام . ثم أفاد أن عدد سورة البروج اثنتان وعشرون آية باتفاق كما دل على ذلك الكاف والباء . ثم ذكر أن عدد سورة الطارق سبع عشرة آية كما صرح به وهذا لغير المدنى الأول والمدنى الأول يعدها ست عشرة كما دل على ذلك الواو من والى . ثم بين أن فى سورة الطارق موضعا واحدا مختلفا فيه بين الأئمة وهو « إنهم يكيدون كيدا » فى الموضع الأول فأفاد أن غير المدنى الأول يعده وهو يتركه . وهذا هو السبب فى زيادة عدد غير المدنى الأول عليه بواحدة

وقيد كيدا بالأول احترازا عن الثانى وهو « وأكيد كيدا » فإنه متفق على عده. وجه عد كيدا الأول المشاكلة والإجماع على عد الثانى ووجه تركه عدم تمام الكلام ثم انتقل الى سورة الأعلى فبين أن عددها للكل تسع عشرة آية كما دل على ذلك الياء والطاء. ثم أخبر أن عدد سورة الغاشية ست وعشرون آية للجميع كما دل على ذلك الكاف والواو.

وَعُدَّ جُوعِ الْفَجْرِ لَاحَ وَبَصْرٍ طِبْ كِلَا وَلِصَدْرٍ بِنْ لَوَى عَنْهُ فَاسْتَقَرْ
وَنِعْمَهُ مَعْ رِزْقِهِ بِجَهَنَّمَ لِكُثْرٍ عِبَادِى الْكَوْفِ وَاعْدُدْ عَذَابَ ادْرِ

الإعراب: وعدن أمرية وجوع مفعولها. والفجر لاح مبتدأ وخبر، وبصر مبتدأ بتقدير مضاف وجملة طب خبره. وكلا تميز وقصر للضرورة ولصدر متعلق بقوله بن أى استبن وجملة لوى حال من المجرور وعنه متعلق بما بعده، ونعمه مفعول استقر. مع رزقه حال منه بجهنم مبتدأ ولكثر خبره. وعبادى مبتدأ والكوفى خبره بتقدير مضاف أى معدود الكوفى واعدد أمرية. وعذاب مفعولها وادر أمرية معطوفة على ما قبلها بحذف العاطف.

المعنى: أمر بعد قوله تعالى « لا يسمن ولا يغنى من جوع لجميع الأئمة - ثم أشار إلى أن عدد سورة والفجر ثلاثون آية كما دل على ذلك اللام من لاح وذلك عند غير البصرى وغير المرموز لهم بالصدر وهم الحجازيون. وذلك الغير الكوفى والشامى. أما البصرى فعددها عنده تسع وعشرون. كما دل على ذلك الطاء والكاف. وأما الحجازيون فعددها عندهم ثنتان وثلاثون كما دل على ذلك الباء واللام. وقوله عنه فاستقرو نعمه مع رزقه: معناه أن الصدر يعدون « فأكرمه ونعمه » و « فقدر عليه رزقه » ويترك الموضعين غيرهم. ثم أفاد أن قوله تعالى: « وجىء يومئذ بجهنم » يعده المرموز لهم بالكثر وهم المدنيان والمكى والشامى ويتركه الباقون. وأن قوله تعالى « فادخلى فى عبادى » يعده الكوفى ويتركه الباقون، وقوله « واعدد عذاب ادر » وقوله لكلهم فى صدر البيت الآتى أمر بعد قوله تعالى « فصب عليهم ربك سوط عذاب » لجميع أهل

العدد . وجه عد نعمه ورزقه . مشاكلتهما لما بعدهما وهو أكرمن وأهان . ووجه تركهما عدم تمام الكلام ووجه عد جهنم تمام الكلام فى الجملة . ووجه تركه عدم مشاكلته لما قبله وما بعده . ووجه عد عبادى تمام الكلام ومشاكلته لما بعده . ووجه تركه قصره وقصر ما بعده لو عد عما قبله . وعطف ما بعده على ما قبله .

لِكُلٍّ كَذَا مَرْضِيَةٌ وَالْبَلَدْ كَلَتْ وَشَمْسٌ يُرَى هَدْيًا وَسِتٌّ أُولُو جَبْرِ

يِخَلْفِهِمَا وَالْخُلْفُ فِى الْعَقْرِ عَنْهُمَا وَلَيْلٌ أَتَى كَهْفٌ وَأَعْطَى اتْرُكْ وَابْرِ

الأعراب : لكل متعلق باعدد فى البيت السابق . كذا مرضية جملة أسمية مقدمة الخبر والبلد مبتدأ وجملة كلت أى حفظت خبره . وشمس مبتدأ بتقدير مضاف وجملة يرى خبره وهديا مفعول ثان إن كانت من الرؤية العلمية . وحال إن كانت من البصرية وست خبر مقدم وأولو جبر مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف ويخلفهما خبر لمحذوف والخلف مبتدأ وفى العقر خبره وعنهما متعلق بما تعلق به الخبر أو حال . وليل مجرور بجار محذوف أى أتى كهف بليل وأعطى مفعول مقدم لا تركن وابرى أمرية أى ابرىء نفسك من الشبه

المعنى : قوله لكل من بقية الكلام على البيت المتقدم كما سبق وقوله كذا مرضية معناه أن الجميع اتفقوا على عد قوله تعالى « راضية مرضية » كما اتفقوا على عد « سوط عذاب » وقوله والبلد كلت إشارة إلى أن عدد سورة البلد عشرون آية كما دل على ذلك الكاف ولا خلاف بينهم فى شىء منها ، وقوله وشمس الخ معناه أن عدد سورة والشمس خمس عشرة آية لجميع أهل العدد ما عدا المدنى الأول والمكى أما عندهما فست عشرة آية كما صرح به وقوله بخلفهما معناه أن النقل اختلف عن المدنى الأول والمكى فنقل عنهما أنها خمس عشرة كالجماعة . ونقل عنهما أنها ست عشرة . ومنشأ هذا الخلاف يرجع إلى الاختلاف عنهم فى « فعقروها » كما قال والخلف فى العقر عنهما فروى عنهما تركه فيكون العدد عندهما كالجماعة وروى عنهما عده فيكون العدد ست عشرة كما سبق .

« ومن سورة الشرح الى سورة العصر »

وَشَرْحٌ وَتِينٌ ثُمَّ الهَاكُمُ حَلاَ اْ ... رُكَنْ تَعْلَمُونَ الثَّالِثَ اقْرَأْ حَوْتْ يُسْرَى

وَيَا طِبْ عِرَاقِيًا وَصَدْرٌ كَفَى وَيْ ... تَهِ اعْدُدْ لَهُ يَنْهَى اتْرُكَنْ دُمْ وَدَعْ وَافَرْ

اللغة : وافر من فرى الشيء يفريه فريا قطعه .

الإعراب : وشرح مبتدأ بتقدير مضاف وتين عطف عليه وكذا ثم الهاكم وجملة حلا خبر المبتدأ . واتركن أمرية وتعلمون مفعولها والثالث صفة المفعول واقرأ مبتدأ بتقدير مضاف وجملة حوت خبره ويسرى مفعول حوت . ويا حرف نداء والمنادى محذوف وطب أمرية . وعراقيا نصب بنزع الخافض أى يا هذا طب نفسا بعراق أى بعده وصدر مبتدأ بتقدير مضاف وجملة كفى خبره . وبيته مفعول مقدم لا عدد وله متعلق باعدد وضميره يعود على الصدر . ينهى مفعول مقدم لا تركن ودم أمرية ودع أمرية كذلك وافر مثلهما .

المعنى : لم يذكر المصنف هنا بيان عدد سورة والضحى اكتفاء بذكره لها بإزاء الجمعة والمنافقين . وأراد بقوله وشرح وتين الخ ان عدد سورة الانشراح وسورة التين وسورة الهاكم ثمان من غير خلاف بين العادين . وضم سورة الهاكم الى الشرح والتين لاتفاقها معهما فى العدد ولما ذكر تلك السورة ناسب أن يذكر ما يتعلق بها فأمر بترك عد قوله تعالى « كلا لو تعلمون » فى الموضع الثالث لجميع أهل العدد . واحترز بالثالث عن الأول والثانى فإنهما معدودان اتفاقا ثم أخذ فى بيان سورة اقرأ فأفاد أن عددها ثمانى عشرة كما دل على ذلك الحاء والياء من حوت يسرى وهذا العدد للشامى خاصة بدليل ما يأتى وهو أن العراقى أى البصرى والكوفى يعدانها تسع عشرة آية كما دل على ذلك الياء والطاء . وان عددها للحجازيين المرموز لهم بالصدور عشرون فتعين أن يكون العدد الأول للشامى

وحده كما عرفت ثم أمر بعد قوله « كلا لئن لم ينته » للصدور فيكون متروكا لغيره ثم أمر بترك عد « أرأيت الذى ينهى » للرموز له بالدال وهو الشامى فيكون معدودا لغيره ومن هنا كان عدد السورة عند الشامى ثمانى عشرة لأنه يترك ينته وينهى وعند العراقى تسع عشرة لأنه يعد ينهى ويسقط ينته . وعند الصدر عشرين لأنه يعدهما معا . وجه عد ينته المشاكلة لما بعده ووجه تركه عدم تمام الكلام وكذا يقال فى وجه عد وترك أرأيت الذى ينهى كما لا يخفى وقوله ودع وافر وافر معناه اترك لكل العادين عد قوله « كلا لا تطعه » وقوله « ناصية كاذبة » وذلك قوله .

لكلٍ تُطعهُ كاذِبهْ واعْدُدَنْ نا ديهِ والولا هُدَى وزِدْ ليلةَ القَدرِ
بثالثِ دُمْ جَوَداً مُبينةٌ حلَّتْ وتِسعٌ ولا دُمْ عنهما الدِّينَ يا ذُخرِى

اللغة : الذخر تقدم .

الإعراب : لكل متعلق بدع فى البيت قبله . وتطعه مفعول دع المذكور وكاذبه عطف على تطعه . واعددن أمرية ومفعولها ناديه . والولا مبتدأ بتقدير مضاف وهدى خبر وزد أمرية . وليلة مفعولها وبثالث حال المفعول ودم أمرية وجودا تمييز ومبينة مبتدأ وجملة حلت خبره . وتسع خبر لمحذوف وولا حال من الخبر أو صفة ودم أمرية . وعنهما خبر مقدم والدين مبتدأ مؤخر .

المعنى : سبق معنى قوله لكل الخ وقوله واعددن ناديه . معناه أن قوله تعالى « فليدع ناديه » معدود لجميع أئمة العدد . وقوله والولا الخ شروع فى بيان سورة القدر فبين أن عددها خمس كما دل على ذلك هاء هدى وهذا لغير الشامى والمكى أما هما فيعدانها ستا لأنهما يعدان ليلة القدر فى الموضع الثالث وهو الذى بعده خير من ألف شهر . ولا يعده غيرهما . وهذا معنى قوله وزد ليلة القدر بثالث دم جودا ووجه عد هذا الموضع المشاكلة وعد الموضعين قبله إجماعا ووجه تركه عدم تمام الكلام وقيد الموضع بالثالث لإخراج الموضعين الأولين فإنهما

معدودان للجميع . وقوله « مبينة » الخ معناه أن عدد سورة البينة ثمان آيات وهذا عند غير البصرى والشامى أما عندهما فتسع كما أشار إلى ذلك بقوله « وتسع ولام دم » وقوله عنهما الخ معناه أن البصرى والشامى يعدان « مخلصين له الدين » ويتركه غيرهما وهذا هو السبب فى زيادة عدهما على غيرهما ووجه عده الإجماع على عد مثله فى كثير من سور القرآن ووجه تركه عدم تمام الكلام .

وَدَعْ مَوْضِعَىْ وَالْمُشْرِكِينَ وَزُلْزِلَتْ طَوَى وَثَمَانٍ هَبْ أَلَا وَاعْدُدَنْ وَاقْرِ

لِغَيْرِهِمَا أَشْتَاتَاً أَعْمَالَهُمْ لِكُلٍّ وَالْقَارِعَه حِرْزٌ وَعَشْرٌ عَنِ الصَّدْرِ

وَيَا أَبْ لِكُوفٍ بَدْؤُهَا عَنْهُمُ مَعًا مَوَازِينُهُ اتْرُكْ لِلشَّامِى وَالْبَصْرِى

اللغة : الحرز بكسر الحاء وسكون الراء الحصن .

الإعراب : ودع أمرية موضعى مفعولها وهو مضاف الى والمشركين وزلزلت مبتدا بتقدير مضاف وجملة طوى خبره وثمان خبر لمبتدا محذوف أى وهى ثمان وهب أمرية وألا حرف تنبيه واعددن أمرية وكذا واقر وأشتاتا مفعولها ولغيرهما متعلق باعددن أعمالهم مبتدا ولكل خبر والقارعة مبتدا بتقدير مضاف وحرز خبر وعشر خبر لمبتدا محذوف أى وهى عشر وعن الصدر صفة لعشر ويا حرف ندا والمنادى محذوف أى يا هذا وأب أمرية بمعنى ارجع ولكوف متعلق بها بدؤها مبتدا وعنهم خبره والضمير فى عنهم للكوفى وموازينه مفعول مقدم لاترك ومعا حال من المفعول وللشامى متعلق بالفعل والبصرى عطف على الشامى .

المعنى : أمر بترك عد قوله تعالى من أهل الكتاب والمشركين فى الموضعين لجميع أهل العدد ثم أشار إلى أن عدد أى سورة لزلزلة تسع كما دل على ذلك الطاء وهذا العدد عند غير الكوفى والمدنى الأول أما عندهما فثمان فقط وقوله واعددن الخ معناه أن غير المدنى الأول والكوفى يعدون قوله تعالى أشتاتا ولا يعده المدنى الأول والكوفى ولذلك نقص عددهما عن عدد غيرهما من الأئمة وقوله

وقوله واقسر معناه اجمع أشتانا ضمن العدد لغير المدنى الأول والكوفى ثم بين أن قوله تعالى « ليبلوا أعمالهم » يعده سائر الأئمة ووجه عد أشتانا المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده لو عد ثم انتقل إلى الكلام على سورة القارعة فبين أن عددها ثمان كما دل على ذلك الحاء وهذا العدد عند غير الصدر وغير الكوفى أما عند الصدر وهم الحجازيون فعشر كما صرح بذلك وأما عند الكوفى فإحدى عشرة كما دل على ذلك الياء والألف من يا أب فيكون العدد الأول وهو الثمانية للبصرى والشامى وقوله بدؤها عنهم معناه أن الكوفى يعد بدء هذه السورة وهو قوله تعالى القارعة ولا يعده غيره ثم أمر بترك عد قوله تعالى « فأما من ثقلت موازينه وأما من خفت موازينه » للشامى والبصرى فيكون معدوداً لغيرهما والخلاصة أن عدد آى هذه السورة ثمانية عن البصرى والشامى وذلك لأنهما يتركان موازينه فى الموضعين ويتركان القارعة أول السورة وعددها عشر عند الحجازيين لأنهم يعدون موازينه معا ويتركون أول السورة وعند الكوفى إحدى عشرة لأنه يعد موازينه معا وأول السورة ولعلك تذكر وجه من عد أول السورة ووجه من تركه ووجه عد موازينه معا المشاكلة ووجه تركهما عدم تمام الكلام .

تنبيه . لم يذكر الناظم هنا سورة العاديات لأنه ذكرها عند سورة الجمعة .

«من سورة والعصر الى آخر القرآن الكريم»

ووالعصر جد واعده عن غير آخر وبالحق عنه الصالحات أركن وادر

الإعراب : والعصر مبتدأ بتقدير مضاف وجملة جد أمرية خبره والرابط محذوف أى جد به أى بعده وأعدده أمرية والضمير المنصوب يعود على لفظ العصر وعن غير آخر متعلق بأعدده وبالحق من ألفاظ القرآن معطوف على الضمير المنصوب فى أعدده وعنه متعلق بأعدده أيضا وضميره يعود على الآخر والصالحات مفعول مقدم لأتركن وأتركن أمريه وأدر مثلها معطوفه عليها .

المعنى . أشار الناظم الى أن عدد آى سورة والعصر ثلاث باتفاق كما دل على ذلك الجيم من جد وقوله وأعدده عن غير آخر أمر بعد قوله تعالى والعصر لغير المدنى الأخير وتركه له وقوله وبالحق عنه معناه أن المدنى الأخير يعد قوله تعالى وتواصوا بالحق ويتركه الباقون فتكون الخلاصة أن من يعد والعصر لا يعد بالحق وهم سائر الأئمة ما عدا المدنى الأخير ومن يترك والعصر يعد بالحق وهو المدنى الأخير ثم أمر بترك عد قوله تعالى وعملوا الصالحات لجميع الأئمة كما دل على ذلك الإطلاق ووجه عد والعصر المشاكلة والإجماع على عد والفجر ووجه تركه القصر والإجماع على ترك والتين ووجه عد بالحق المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام .

وويل طمى واترك لهم همزة وفيل تبت وغاسق هب قريش دنا نحر
وهب صدرهم جوع عراق أريت زر وكثر ولا واترك يراؤن للكثر

اللغة : يقال طمى يطمى ويطمو علا .

الإعراب : ويل مبتدأ بتقدير مضاف وطمى الجملة خبره واترك أمريه ولهم متعلق به والضمير للكل وهمزة مفعولها وقوله وفيل مفعول مقدم لهب بتقدير مضاف وتبت وغاسق عطف عليه بإسقاط العاطف وهب أمريه أى أعلم عدد

هذه السورة ثابتا وقريش مبتدأ أيضا بتقدير مضاف وجملة دنا خبر ونحر مجرور بجار محذوف والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف أى وهـذا العدد ثابت لنحر وهب أمرية ومفعولها محذوف أى هب عددها ثابتا وصدرهم خبر مقدم بتقدير مضاف وجوع مبتدأ مؤخر أى جوع معدود صدرهم وعراق مجرور بمحذوف خبر مقـدم وأريت مبتدأ بتقدير مضاف أى عد أريت العـراق وزر أمرية مستأنفة وكثر مجرور بمحذوف خبر مقدم وولا مبتدأ مؤخر أى لعد كثر متابعة أو نصرة وأترك أمرية ويراؤن مفعولها وللكثر متعلقها .

المعنى : أشار الى أن عـدد آى سورة ويل لـكل تسع لجميع العادين كما دل على ذلك الطاء وعلم الوفاق من الاطلاق وأمر بترك عد قوله تعالى ويل لـكل همزة للجميع ثم أشار الى أن عـدد أى سورة الفيل وسورة تبت يدا وسورة الفلق وهى التى عبر عنها بغاسق خمس آيات كما دل على ذلك هاء هب وجمع السور الثلاث لـكونها متفقة فى العدد ثم أشار الى أن عدد أى سورة قريش أربع آيات كما دل على ذلك الدال من دنا وهذا العدد عنـد المرموز لهم بكلمة النحر وهم البصرى والشامى والـكوفى وهى خمس آيات عند المرموز لهم بكلمة الصدر وهم الحجازيون وذلك أنهم يعدون قوله تعالى الذى أطعمهم من جوع ويتركه غيرهم ووجه عده المشاكلة ووجه تركه عـدم تمـام الـكلام وعدم موازنته لمـا قبله وما بعـده ثم أشار الى أن عـدد سورة أرأيت الذى عند العراق وهو البصرى والـكوفى سبع آيات كما دل على ذلك الزاى وعند الـكثر وهم الحجازيون والشامى ست كما دل على ذلك واو ولا ثم أمر بترك عـد قوله تعالى الذين هم يراؤن للـكثر وعده لغيرهم ولذلك نقص عدد الـكثر واحدة عن عدد غيرهم .

وكوثرُ نَصرٌ جاءَ والفتحُ عُدَّهُ ... عنِ الـكلِّ واستغفرهُ دعْ لهمُ وابْرِ
وفوقَ ولا الإخلاصُ دارِمْ وخمسٌ دَمْ ... جلا لم يَلِدْ فاعْدُدهُ عنْ ذينِ واستقرِ
وفى النَّاسِ ستٌّ . والشآمى ومَكةٌ ... زكا لُهما الوَسْواسِ عُدَّ وكُنْ مُدرى

اللغة : يقال درم العظم أى استتر باللحم وكلما خفى فقد درم .

الإعراب : وكوثر مبتدأ بتقدير مضاف نصر عطف عليه بإسقاط العاطف وجملة جاء خبره والضمير يعود على المضاف المحذوف والفتح مفعول لمحذوف يفسره عده وعن الكل متعلق بذلك المحذوف واستغفره دعه لهم مثله وابر معطوف على دعه وفوق ظرف متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف وذلك الموصوف مبتدأ بتقدير مضاف أى وعدد السورة الواقعة فوق سورة النصر ولاء أى ذو ولاء ومتابعة والإخلاص مبتدا ودارم خبره أى الإخلاص خق مستتر لأن محله القلب وخمس خبر لمحذوف أى وهى خمس ودم أمرية وجملة جلا صفة خمس لم يلد مفعول لمحذوف يفسره فاعدده وعن دين متعلق بذلك المحذوف واستقر أمرية معطوفة على المحذوف وفى الناس ست اسمية مقدمة الخبر والشآمى مبتدأ بتقدير مضاف ومكة عطف عليه بتقدير مضاف أيضا أى وعدد الشامى وأهل مكة جملة زكا خبر المبتدأ والوسواس مفعول مقدمه لعد الامرية ولهما متعلق بها وكن أمرية معطوفة على السابقة ومدرى خبر كن سكن للضرورة أى كن معلما غيرك بما علمتك إياه .

المعنى : أخبر أن سورة الكوثر وسورة النصر ثلاث آيات باتفاق الأئمة كما دل على ذلك الجيم ثم أمر بعد قوله تعالى والفتح لجميع أهل العدد كما أمر بترك عد قوله تعالى واستغفره للجميع وقوله وابر إشارة إلى طلب البراءة من الذنوب وفيه مناسبة لقوله تعالى واستغفره ثم أشار إلى أن عدد السورة التى فوق سورة النصر وهى سورة الكافرين ست آيات كما دل على ذلك الواو من ولا وهذا عند جميع أهل العدد ثم أشار إلى أن عدد سورة الاخلاص أربع آيات عند غير المرموز لهما بالدال والجيم وهما الشامى والمكى كما دل على ذلك الدال من دارم وأنها عند الشامى والمكى خمس آيات كما صرح بذلك ثم أمر بعد قوله تعالى لم يلد عند الشامى والمكى وتركه لغيرهما ولذا زاد عدد الشامى والمكى على عدد غيرهما واحدة ووجه عد لم يلد المشاكلة ووجه من تركه عدم تمام الكلام ثم أخبر أن سورة الناس ست آيات عند غير الشامى والمكى وعندهما سبع كما أشار إلى ذلك بزاى زكا ثم أمر بعد قوله تعالى من شر الوسواس للشامى والمكى

وتركه لغيرهما ولذا زاد عددهما على غيرهما واحدة ووجه عد الوسواس المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده وفى قوله وكن مدرى إشارة إلى تمام النظم فإن الأمر بتعليم الغير إنما يتجه بعد التعلم فكأنه قال قد أنهيت ما عاهدتك على بيانه فكن حريصا على نقله للغير وإشاعته بين الناس

وتمت بحمد الله حسنا مفيدة ... فلله رب العرش حمدى مع الشكر
وأبياتها تسعون مع مائتين قل ... وزد سبعة تحكى اللجين مع الدر
وأهدى صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى والآل مع صحبه الغر
والأتباع أهل العلم والزهد والتقى ... مع الفضل والإحسان والعفو والصبر

اللغة : حسناء مؤنث أحسن تحكى تشبه اللجين الفضة والدر صغار اللؤلؤ والغر جمع أغر وهو الكريم الأفعال الواضحها .

الإعراب : وتمت ماضية والمستتر يعود على القصيدة التى هى الناظمة والباء فى بحمد الله للملابسة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من المستتر أى حال كونها متلبسة وحسناء حال أيضا وقصر للضرورة والفاء فى فلله للتفريع أو الفصيحة ولله خبر مقدم ورب العرش صفته وحمدى مبتدأ مؤخر مع الشكر حال من المستكن فى الخبر وأبياتها مبتدأ وتسعون خبره مع مائتين حال من تسعون وقل أمرية والجملة قبلها فى محل نصب مقول لها وزد أمرية وسبعة مفعولها وتحكى مضارعية وفاعلها يعود على الأبيات والجملة خبر بعد خبر واللجين مفعول تحكى ومع الدر حال من اللجين وأهدى صلاة الله ثم سلامه جملة مضارعية ومفعولها ومعطوفه على المصطفى تنازعه كل من المفعول ومعطوفه والآل عطف على المصطفى ومع صحبه حال من الآل والغر صفة صحب والأتباع عطف على المصطفى أهل الخ بدل من الأتباع ومضاف إلى العلم والزهد والتقى معطوفان على العلم مع الفضل حال من العلم وكل من الإحسان والعفو والصبر معطوف على الفضل .

المعنى : أخبر الناظم أن قصيدته قد تمت متلبسة بالثناء على الله وتوفيقه حال كونها حسناء لسهولة معانيها وعذوبة مبانيها مفيدة لما قصد إليه من ضبط أصول هذا العلم وتحرير جزئياته ثم فرع على هذا إعلانه الثناء لله والشكر على هذه

النعمة العظيمة نعمة إتمام قصده وتيسير مراده فقال فلله رب العرش الخ وأراد بالحمد الثناء باللسان وبالشكر مايشمل اللسان والجوارح والجنان أى فوجب لله الموصوف بكونه رب العرش ثنائى باللسان مع شكرى بالاركان والجنان على إتمام هذه النعمة العظيمة وعلى سائر نعمه التى لا تعد ولا تحصى ثم بين أن عدد أبياتها مائتان وسبع وتسعون وأن هذه الأبيات قد اتسق نظمها حتى صارت شبيهة بعقد نظم من فضة ودر فى الصفاء واللمعان واقبال النفوس عليه ثم اهدى صلاة الله وسلامه على صفوة الخلق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قمر الهداية وأصل هذا الخير ومصدر هذا العلم وعلى آله وهم قرابته الادنون مع جميع أصحابه وهم كل من اجتمع مؤمنا به فى حياته ووصف الصحابة بأنهم سادة أشراف كرام الفعال بما نالهم من بركة صحبته صلى الله عليه وسلم ولأنهم استمدوا العلم من مشاكاة النبوية صافيا غير مشوب فنقلوه إلى من بعدهم كما سمعوه وحفظوه وعلى الأتباع يعنى بهم التابعين وهم كل من أدرك الصحابة ولم يدرك الرسول صلى الله عليه وسلم ثم وصفهم بأنهم أهل العلم لأنهم تلقوه عن أصحاب رسول الله ونشروه فى الآفاق وحرروا أصوله وقواعده والزهد لاعراضهم عن الدنيا واقبالهم على طلب العلم ونشره والتقى لتحريهم الصواب وبذلهم الوسع فى معرفة الحق وتورعهم عن كل شبهة مع مالهم من عظيم الفضل والاحسان والعفو عن المسىء والتجمل بالصبر ومع هذه الصفات لا يتطرق إلى ما نقلوه ريبة ولا طعن ولا يحوم حول علمهم شبهة ولا شك نفعنا الله بعلومهم وهدانا إلى انتهاج سيرتهم أنه سميع قريب وقد تم بعون الله وتيسيره ما قصدنا إليه من بيان مشكلات تلك القصيدة وحل رموزها واستخراج كنوزها ونسأل الله تعالى أن يخلع عليها ثوب القبول وينفع بها وبشرحها كل من أطلع عليها واشتغل بها وأن يجعلها ذخرا لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك مساء يوم الاثنين المبارك لثمان عشرة مضت من شهر رجب سنة الف وثلاثمائة وثمان وستين ١٣٦٨ ولست عشرة خلت من شهر مايو سنة ألف وتسعمائة وتسع وأربعين ١٩٤٩ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ؟